

## قصيدة عبد الله بن سليمان الأشعث

ذم أهل الرأي ومدح أهل الحديث ... 39 ولأنك من قوم تلهوا بدينهم ... فتطعن في أهل  
الحديث وتقبح ... .

وقد ذكر C أئمة أهل الحديث بخير وسكت عن أئمة أهل الرأي وكذلك فليكن صنعك فبعد أن ذكر  
الصحابة والتابعين قال ... ومالك والثوري ثم أخوهم ... أبو عمرو الأوزاعي ذاك المسبح  
... .

... 24 ومن بعدهم فالشافعي وأحمد ... إماما هدى من يتبع الحق ينصح ... .

وإنما اقتصر على هؤلاء مع وجود أئمة في أهل الحديث غيرهم كالليث بن سعد وغيره لأن هؤلاء  
الأئمة المشهورون عند أهل الحديث بالفقه في بلادهم المدينة والعراق والشام ومصر .  
وسبق في أصول السنة قوله في أهل الرأي .

واتباع السنة في الفقه هو تقديم النص على القياس بل قول الصحابي والتابعي في فهم النص  
أو في غيبتنا عن النص على قول غيره وهذا هو نهج أحمد C والفقه والاعتقاد أمر واحد فمن  
قدم السنة في الاعتقاد فكيف لا يقدمها في الفقه وقال ابن أبي داود 2 39 الجامع للخطيب  
... وقلت لصاحبي اهجره مليا ... فعن رسم ابن حنبل لا محيد ... .  
... إذا ما كان سلكك حنبليا ... فبورك نظم سلكك يا سعيد ... .

أما التقليد فلا يفعله أحد من أهل السنة بل ولا عاقل من غيرهم وكذلك العصبية المذهبية  
العمياء إنما السبيل هو السنة ولا يرضى أحمد C ولا غيره من